الرسالة المختصرة في الإعراب

لمحمّد الأزميريّ ت ١١٦٥هـ

–دراسة وتحقيق–

أ.م.د. عبدالله حميد حسين

abdullah.hameed@uoanbar.edu.iq

جامعة الأنبار كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية

ملخص البحث

هذا البحث هو دراسة وتحقيق لمخطوط ينشر لأول مرة بعد أن كان حبيس الخزائن والمكتبات لعقود من الزمن، وقد ألف المخطوط ودرّس في بلاد الترك اعتناءً باللغة العربية واهتمامًا بها، وهو متأثر جدًا بالتأليفات النحوية للعلماء الأتراك

وقد قسمته على قسمين، خصصت القسم الأول للدراسة، إذ جاء في ستة مباحث، المبحث الأول عن مؤلف المخطوط، والمبحث الثاني لنسخ المخطوط، والمبحث الثالث لوصف المخطوط، والمبحث الرابع لأصل المخطوط، والمبحث الخامس للفرق بين المخطوط وباب الإعراب في عوامل الجرجانيّ والبركويّ، والمبحث السادس للفرق بين المخطوط وباب المعمول في متن إظهار الأسرار في النحو للبركويّ.

وأما القسم الآخر فهو مخصص للنص المحقق، وإخراجه كما أراده مؤلفه، مع العناية بالنص من حيث المقابلة والضبط والتقسيم والهوامش كما هو مبين في هذا البحث.

القسم الأول
الدراسة

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين،

وبعد:

فقد كان النحو العربي وما زال شغل النحاة الشاغل تأليفًا وتدريسًا وشرحًا واختصارًا ونظمًا وتعليقًا وتسهيلًا وتيسيرًا على الطلبة، ومن بين تلك الجهود الخالدة مخطوط الرسالة المختصرة في الإعراب لمحمّد الأزميريّ المتوفى سنة ١١٦٥هـ، وقد شاء الله تعالى وقدر أن أحصل على نسختين من هذا المخطوط، فنويت دراسته وتحقيقه فكان هذا البحث ولله الحمد .

وتأتي أهمية البحث في إحياء هذا التراث العلمي من جهة، والتعريف به في الوسط العلمي من جهة أخرى، حتى يتمكن الدارسون وطلبة العلم من الإفادة منه كما أفادوا كثيرًا من كان الأجرومية في النّحو وغيره من المتون الميسرة، وليكون رافدًا من روافد تقويم اللسان، وتصحيح الكلام على سنن العرب في حديثها

ومنهجي في البحث أني قسمته على قسمين، وخصصت القسم الأول للدراسة، فجاء في ستة مباحث، فالمبحث الأول عن مؤلف المخطوط، والمبحث الثاني لنسخ المخطوط، والمبحث الثالث لوصف المخطوط، والمبحث الرابع لأصل المخطوط، والمبحث الخامس للفرق بين المخطوط وباب الإعراب في عوامل الجرجانيّ والبركويّ، والمبحث السادس للفرق بين المخطوط وباب المعمول في متن إظهار الأسرار في النحو للبركويّ.

وأما القسم الآخر فهو مخصص للنص المحقق، وإخراجه كما أراده مؤلفه، مع العناية بالنص من حيث المقابلة والضبط والتقسيم والهوامش كما هو مبين في هذا البحث.

ختامًا فإن هذا المتن النحوي الميسر يدرس ويحقق لأول مرة، وهو بلا شك مدعاة لأن نتفكر في قصته فهو محسوب على بلاد الترك، ويخدم لغة العرب، فكأنه ألف للناطقين بغير العربية في ذلك الزمان، وللمسلمين الذين يرومون فهم دينهم من خلال تعلم اللغة العربية وضبط نحوها وقواعدها على وجه التحديد، لذلك نجد أسلوبه قد اتخذ وضوح العبارة، وسهولة اللفظ، فضلًا عن الاختصار والإيجاز، واللجوء إلى التقسيمات والتفريعات لكي تحفظ وتفهم على حد سواء.

أرجو أن أكون وفقت في هذا الاختيار، ورحم الله صاحب المخطوط وناسخه، والشكر لمن صوّر أوراقه ومرسله، والله ولي التوفيق.

المبحث الأول

مؤلف المخطوط

هو محمد بن إسماعيل البوجويّ[١] الإزميريّ[٢] العثمانيّ، المقرئ[٣]، الحنفيّ، وبعض المصادر الحديثة[٤] ذكرت لعله أن يكون المراد به الإزميريّ محمد بن ولي بن رسول القيرشهريّ[٥].

وقد تفرّدت هدية العارفين بالترجمة له من بين المصادر القديمة؛ إلا أنها ذكرت سنة وفاته في ١١٦٥هـ، وسردت لنا عشرين مصنّفًا من مؤلفاته من بينها كتب في النحو واللغة؛ ولكن ليس من بينها هذه الرسالة التي بين أيدينا[٦].

وفي مصدر آخر نص على أنه القيرشهريّ، ثم الإزميريّ[٧]، وقد كتب مفهرس مكتبة جامعة الملك سعود على بطاقة مخطوط رسالة في الرد على المرعشيّ في مبحث تصحيح في الضاد[٨]، لمحمد بن إسماعيل الإزميريّ، ولعله محمد بن ولي بن رسول القيرشهريّ، وفي الكويت مخطوطة له بعنوان: رسالة في إبدال الضاد بالضاء[٩].

وكلا المخطوطين يبدآن بـ((قال محمّد الإزميريّ بن إسماعيل عليهما رحمة الله الرحمن الجليل)).

المبحث الثاني

نُسخ المخطوط

للخطوط نسختان فيما نعلم، وذلك في الموضعين التاليين:

<u>النسخة الأولى:</u>

نسخة تحتفظ بها مكتبة قيصري راشد أفندي[١٠] ضمن مجموع تحت رقم: ٨/٦٢٤، وتقع في ست لوحات من الورقة: (٨٠) إلى الورقة: (٨٦)، والورقة مسطّرة من أحد عشر سطرًا، وعدد الكلمات في كل سطر ثماني كلمات تقريبًا، وقد نسخت بتاريخ ١٠٤٩هـ[١١]، وقد اصطلحت عليها بنسخة (أ).

<u>النسخة الأخرى:</u>

نسخة تحتفظ بها مكتبة لاله لي التركية[١٢] ضمن مجموع تحت رقم: (٣٣٢١)، وتقع في خمس لوحات، والورقة مسطّرة من ستة عشر سطرًا، وعدد الكلمات في كل سطر ست كلمات تقريبًا، ولم تؤرخ هذه النسخة بتاريخ السنة، سوى أنه ذكر تم تصنيفها في أواخر المحرم، بيد ناسخها محمد بن مصطفى قسطنطينة، وقد اصطلحت عليها بنسخة (ب).

وكلا النسختين كتبت بخط واضح وكبير، والنسخة الأولى أفضل من الأخرى، وعدد الأسطر وعدد الكلمات في كل سطر مما أثر في هذا التفضيل، كما أن كلتا النسختين بدأتا بالبسملة، وختمت باسم مؤلفها الشيخ محمّد البوجريّ "الأزميريّ" في النسخة الأولى، و"في أزمير" في النسخة الأخرى.

وأما اسم المخطوط فهو كما عرف وأثبتناه، وقد نصّ عليه باسم: "رسالة المختصرة في الإعراب".

المبحث الثالث

وصف المخطوط

يعد المخطوط من بين أصغر المتون النحويّة التعليميّة، وهو محسوب على أعمال القرن الثاني عشر الهجريّ، وتحديدًا في تركيا أيام الدولة العثمانيّة.

وأما رسم المخطوط وخطّه فعليها ملاحظات منها الاكتفاء بحرف الحاء مع المد (ح~) اختصارًا لكلمة: (حينئذٍ) التي تكررت أكثر من مرة، وكذلك تسهيل الهمزة في كلمة: (لائقًا)، وحذف الألف من كلمة: (تعالى)، وغيرها.

ويلاحظ الدارس لأمثلة المخطوط أنها جاءت من تعبير المؤلف، فليست من الأمثلة والشواهد التي تتكرر في كتب النحو واللغة، ويغلب على أمثلة المؤلف الجانب الوعظي والنصحي في الإيمانيات والعمل الصالح، وهو بذلك يدعو إلى خير بطريق غير مباشر من خلال أمثلة النحو، وهذه ميزة وتفرد يحسبان له، ولمنهجه، ولأسلوبه، ولحرصه على طلبة العلم.

كما أن للمخطوط خاتمة حسنة تمثلت في تقعيد أصول، وتقرير فوائد تمثلت في ربط علوم اللغة العربية ببعضها، وعلاقاتها التكميلية فيما بينما، وهي من الأهمية بمكان، وفيها من النصح المباشر لطالب العلم أن يحفظ مثل هذه المعلومات التي وصفها بالمهمات.

وهو متن جاء في رسالة مخطوطة صغيرة ومختصرة، سهلة الأسلوب وسلسة، ولو قيل إنها لا تحتاج إلى شرح ما كان بعيدًا، فقد صيغت وافية المراد لما يحتاج إليه طالب العلم، فضلًا عن أنها غنية الفائدة.

ومن الممكن توضيح هذه القسمة في الجدول الآتي:

الإعراب عشرة									
حركة			حرف				حذف		
(١) ضمة	(٢) فتحة	(٣) كسرة	(٤) واو	(٥) ياء	(٦) ألف	(٧) نون	(٨) الحركة	(٩) الآخر	(١٠) النون
مختصة بالاسم						مختصة بالفعل			

ثم قسم الجملة المعربة إلى تسعة أقسام على النحو الآتي:

الجملة المعربة تسعة									
الاسم						الفعل المضارع			
بالحركات			بالحروف			بالحركات مع الحذف		بالحروف مع الحذف	
(١) المفرد المنصرف وجمع المكسر المنصرف	(٢) الممنوع من الصرف	(٣) جمع المؤنث السالم	(٤) الأسماء الستة	(٥) جمع المذكر السالم	(٦) المثنى	(٧) الصحيح	(٨) المعتل	(٩) الأفعال الخمسة	
تام الإعراب	ناقص الإعراب		تامة الإعراب	ناقص الإعراب		تام الإعراب		ناقص الإعراب	

والمقصود بتام الإعراب هو أن يكون إعرابه مطّردًا في حالة الرفع والنصب والجرّ والجزم، أما إذا رفع أو نصب أو جرّ أو جزم بعلامة بديلة فإنه يكون ناقصًا، فلو نلاحظ أن ناقص

الإعراب في الممنوع من الصرف هو جرّه بالفتحة، وجمع الإناث ينصب بالكسرة، وجمع الذكور والمثنى يجران بالياء مثل النصب، والأفعال الخمسة تنصب وتجزم بحذف النون، وقد اخترت في الجدول مصطلحات نحويّة ميسّرة غير التي وردت في المخطوط لأجل التوضيح.

مثل الاسم غير المنصرف عبرت عنه بـ(الممنوع من الصرف)، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره ضمير غير النون وصفته بـ(الأفعال الخمسة)، وهكذا.

المبحث الرابع

أصل المخطوط

يلاحظ على هذا المخطوط أنه جزء أو فصل أو باب من كتب نحويّة، وبعد البحث والتقصّي تبين أن أصل المخطوط مكوّن من مادتين، أو من فصلين، أو من بابين من كتب النحو، وبالأحرى معظمها من كتابين لمؤلف واحد كما سنبين على النحو الآتي:

بداية المخطوط كان عن العوامل النحويّة، وهناك العديد من الكتب التي ألفت عن العوامل في النحو، منها كتاب للخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت١٧٠هـ)، ولأبي علي الفارسيّ (ت٣٧٧هـ)، ولعبد القاهر الجرجانيّ (ت٤٧١هـ) كتاب العوامل المئة، وهو صاحب أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز الغنيين عن التعريف، لكن الكتابين المقصودين في هذه الدراسة هما: كتاب العوامل للشريف الجرجانيّ (ت٨١٦هـ)[١٣]، وهو صاحب كتاب التعريفات، والكتاب الآخر هو العوامل في النحو لمحمّد أفندي البركويّ (ت٩٨١هـ)[١٤]، وهو من علماء الدولة العثمانيّة له مؤلفات بالعربية والتركية.

وموضوع العوامل اهتم بتدريسها العلماء كثيرًا في زمن الدولة العثمانيّة، وأولوها اهتمامًا زائدًا، واصطلحوا عليها بـ(العوامل العتيق)[١٥]، ويقصدون عوامل الجرجانيّ، و(العوامل الجديد)[١٦]، ويقصدون بها عوامل البركويّ، وانتشر كتاب الجرجانيّ في شرق الأناضول وجنوبها وباكستان وبلاد الهند، وانتشر كتاب البركويّ في باقي أجزاء الأناضول والبلقان، وللكتابين مئات المخطوطات في تركيا مع الشروح والحواشي والتعليقات[١٧].

وهناك مادة ملحقة بهذا المخطوط أوردها صاحبها على سبيل التتمة والتنبيه، وهي مفيدة بلا شك، ومناسبة جدًا لهنوان المخطوط ومحتواه لكنها لم ينسبها لصاحبها، فهي باب من أبواب كتاب في متن إظهار الأسرار في النحو للبركويّ كما سيأتي بيانه في المبحث الخامس من هذه الدراسة.

المبحث الرابع

الفروق بين المخطوط وباب الإعراب في عوامل الجرجانيّ والبركويّ

١. المقدمة:

ابتدأت المقدمة بالبسملة، ثم الحمدلة التي صيغت بأسلوب السجع المنتهي بحرف النون: (الإنسان، البيان، اللسان، اللسان، القرآن)، وفيها اقتباس من سورة الرحمن في قوله تعالى: {خلق الإنسان، علَّمه البيان}[١٨]، ثم صلّى على النبي وآله وسلّم، وجاء بفصل الخطاب: (أما بعد)، وابتدأ بالفاء الرابطة.

وتختلف مقدمة المخطوط عن مقدمتي الجرجانيّ والبركويّ، اللتين جاءتا متفقتين بمقدمة تقليدية من سطر واحد: ((الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد، وآله أجمعين))[١٩]، ومقدمة المخطوط تجدونها في مبحث النص المحقّق، هي مقدمة ذات أسجاع، ومناسبة لعنوان المخطوط وموضوعه، وتأثره بعبارة الجرجانيّ وهي عبارة عامة: (أمّا بعد)، وعبارة البركويّ: (وبعد).

وما بعد المقدمة ذكر سبب تأليف الرسالة، وهو أنه رأى أكثر الطالبين لم يعرفوا ذات الإعراب وحقيقته، وذكر أنه ألّفها على طريق الإيجاز، وبدأ كلامه بفعل الأمر: (اعلم).

وشرع في الشرح، فجعل الإعراب من نصيب الاسم والفعل، وحدد مجيئه بالحركات الثلاث، أو الأحرف الأربعة، أو الحذف الثلاثي، ثم قال: (وسيجيء مثاله إن شاء الله تعالى).

٢. المادة العلمية:

شرع صاحب المخطوط بالإعراب مباشرة، في حين أن الجرجانيّ لم يخصص بابًا للإعراب وإنما نثره في مؤيته للعوامل، بينما نجد أن البركويّ خصّص الباب الثالث للإعراب وهو المادة العلمية المشابه للمخطوط في هذه الدراسة، التي سنجري الفروقات بينهما في النقاط التالية، وكذلك في مبحث النص المحقّق.

٣. التصرّف اليسير:

تصرّف صاحب المخطوط بتصرّفات يسيرة على نص البركويّ، ومن ذلك استبدال واو العطف بالفاء، مثل قول البركويّ: (والحركة)، (والحروف)، وقول صاحب المخطوط: (فالحركة)، (والحرف)، وعلى شاكلتها، وزيادات طفيفة لصاحب المخطوط مثل: وعبارته: (وسيجيء مثاله–إن شاء الله تعالى–).

وأضاف كلمة الصلاة مع السلام، فقول البركويّ: (جاءنا أحمد عليه السلام)، وقول المصنّف: (جاءنا أحمد عليه الصلاة والسلام).

٤. التقسيم والترتيب:

جعل صاحب المخطوط الحرف أربعة: واو ياء ألف نون، في حين أن البركويّ جاءت عبارته: ((والحروف أربعة: واوٌ، وألفٌ، وياءٌ، ونونٌ))[٢٠]، وقد نص صاحب المخطوط على أن الاسم سبعة أقسام؛ ولكن البركويّ ذكرها أيضًا من دون أن ينص على الرقم[٢١].

وعادة البركويّ أن يسرد الأمثلة من دون تفصيل لها، في حين أن صاحبنا ينص على أن هذا مثال الأول، وذاك مثال الثاني[٢٢].

٥. الزيادات والإضافات:

زاد صاحب المخطوط وأضاف على عبارات البركويّ، ولعلها من باب الإيضاح والبيان، فمن ذلك قوله في العلامة الإعلابيّة النون: (النون مختص بالفعل)، في حين لم يعلّق البركويّ على النون شيئًا، ومن توضيحاته قوله عن المعرب: (وأصل مواضعه اثنان: الأول: الاسم والثاني: المضارع)، بينما نجد البركويّ تكلم عن أنواع المعرب

بالقياس، وما يختص بالاسم، وما يختص بالفعل من دون أن ينص على المضارع في أول الأمر[٢٣].

وأوضح المخطوط الفرق بين ما قبل الياء في المثنى وما قبل الياء في جمع المذكر السالم بقوله: (إلا أنَّ ما قبل الياء مفتوح في التثنية، ومكسور في الجمع هذا في الاسم)، فهذه من إضافاته التوضيحية، وهي مناسبة لطلبة العلم المبتدئين.

٦. التقديم والتأخير:

جرى صاحب المخطوط على تقديم وتأخير العبارات مخالفًا بذلك البركويّ في متنه، فمثلًا عند تناوله الاسم المفرد المنصرف والجمع المكسَّر المنصرف ذكر نوعية إعرابهما وهما بالحركة المحضة التامة لا بالحرف، وتحدث عنهما بصيغة المثنى بقوله: فإن وقعا في موضع الرفع فبالضمة، وفي النصب بالفتحة، وفي الجرِّ بالكسرة، بينما نجد أن البركويّ اكتفى بقوله عنهما بأنهما من النوع الأول، وهو (تام الإعراب)، وأن رفعه بالضمة، ونصبه بالفتحة، وجرّه بالكسرة، ثم ذكر أن من هذا النوع الاسم المنصرف، والجمع المكسَّر المنصرف، وهكذا يستمر التقديم والتأخير بين المخطوط ومتن العوامل للبركويّ بتقديم نوع الإعراب (تام/ناقص)، ثم حركاته، وما يندرج تحته من الأسماء أو فعل المضارع، ثم الأمثله، بينما سار المخطوط على إيراد الاسماء أو الفعل المضارع، ثم نوع الإعراب (تام/ناقص)، فحركاته، ويختم بالأمثلة.

ومن التقديم والتأخير قدّم صاحب المخطوط المثنى على جمع المذكر السالم، في حين أن البركويّ قدّم جمع المذكر السالم على المثنى.

٧. الحذف:

حذفه صاحب المخطوط الجمل الاعتراضية مثل قول البركويّ (-عليه السلام-) بعد كلمة الرسول في الأمثلة التي أوردها لهذه الكلمة، فقد حذفها صاحبنا، واكتفى بقوله: (جاءنا رسولٌ، وصدَّقنا الرسولَ، وآمنّا بالرسولِ)، في حين أن جملة البركويّ الاعتراضية كانت حاضرة بعد كل كلمة: (الرسول).

والشيء نفسه تكرر مع عبارة المخطوط لأمثلة جمع المذكر السالم: (جاءنا المرسلون، وصدَّقنا المرسلين، وآمنَّا بالمرسلين)، بينما عبارة عوامل البركويّ: (جاءنا المرسلون –عليهم السلام–، وصدَّقنا المرسلين–عليهم السلام–، وآمنَّا بالمرسلين–عليهم السلام–)[٢٤].

٨. **تغيير الأمثلة:**

غيّر صاحب المخطوط في أمثلة الأسماء الستة على نحو مختلف عما أورده البركويّ، فأمثلة البركويّ: (جاءنا أبو القاسم عليه السلام، وصدّقنا أبا القاسم عليه السلام، وآمنّا بأبي القاسم عليه السلام)، في حين أن أمثلة المؤلف: (هذا أبوكَ، وأكرم أباكَ، وراع حقوق أبيك).

المبحث الخامس

الفروق بين المخطوط وباب المعمول في متن إظهار الأسرار في النحو للبركويّ

يلاحظ قارئ المخطوط أن المادة العلمية الملحقة بالمخطوط، التي تبدأ بعبارة المؤلف: (تنبيه) أنه متأثر جدًا بتقسميات البركويّ لباب المعمول وهو الباب الثاني في متن إظهار الأسرار في النحو للبركويّ[٢٥]، وتحديدًا في مبحث أنواع المعمول، حيث قسّم البركويّ المعمول إلى قسمين: معمول بالأصالة، ومعمول بالتبعية؛ وبدأ بالمعمول بالأصالة وعدّ من المرفوعات وهي تسعة، ثم المنصوبات وهي ثلاثة عشر، ثم المجرور وهو اثنان فقط، ثم المجزوم وهو واحد فقط، بعد ذلك انتقل إلى ذكر المعمول بالتبعية وهو خمسة، فالأول: الصفة، والثاني: العطف بالحروف، والثالث: التأكيد، والرابع: البدل، والخامس: عطف البيان، وعلى هذه التقسميات سار صاحب المخطوط في مادته الملحقة، وهي مناسبة لعنوان المخطوط بلا شك؛ إلا أن المؤاخذ عليه أنه لم ينسب كلا المادتين للبركويّ، وهناك تغييرات طفيفة على هذه المادة الأخيرة يمكن تحديدها فيما يأتي:

١. اقتصر على العناوين الواردة في المتن، ولم يسرد شرح البركويّ، فلم يدخل في التفاصيل والتفريعات التي بحثها البركويّ، وإنما اقتصر على التعداد فقط.

٢. التزم الترتيب الوارد عند البركويّ؛ إلا في موضع واحد فقد قدّم اسم خبر كان على المبتدأ والخبر[٢٦]، ولو أنه التزم ترتيب البركويّ لكان أفضل.

٣. غيّر الأمثلة، واكتفى بمثال واحد دون تعليق على كل نوع.

صور من المخطوط

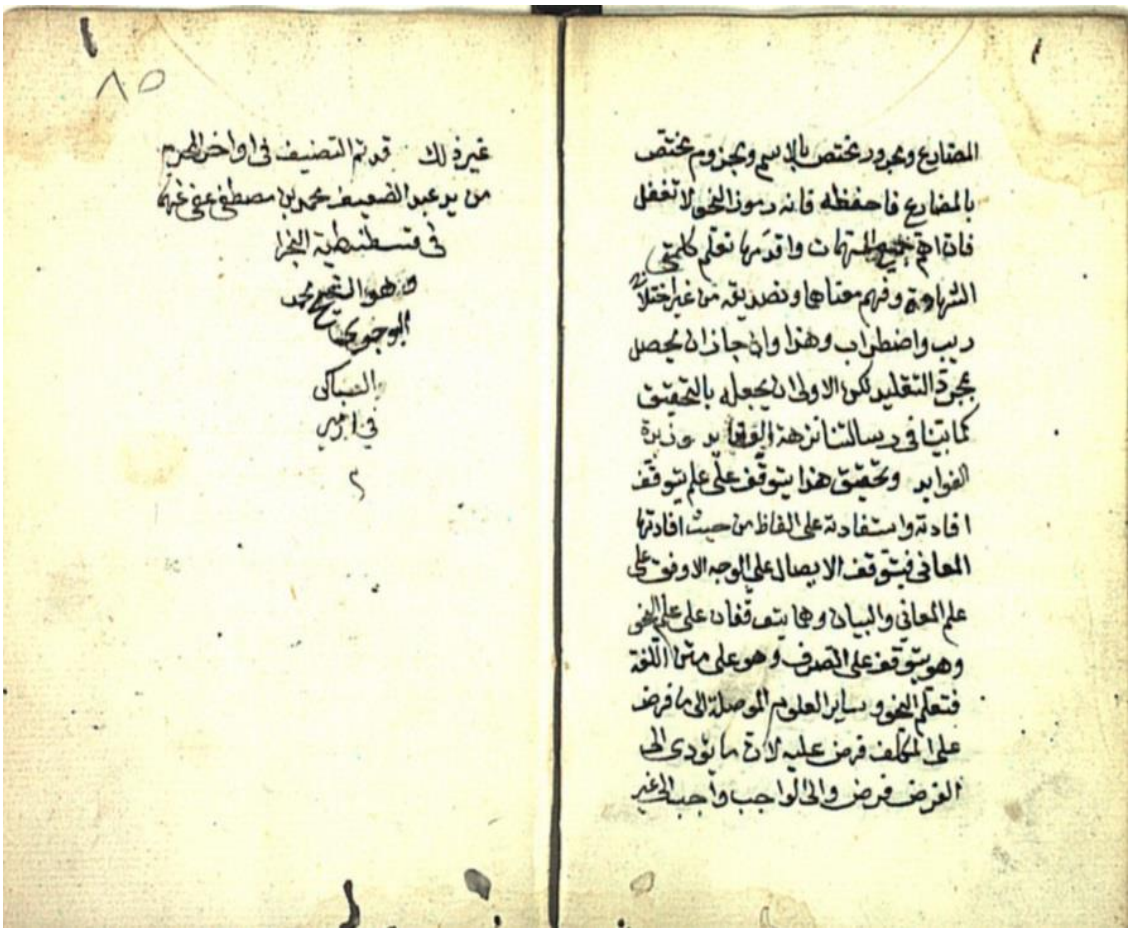

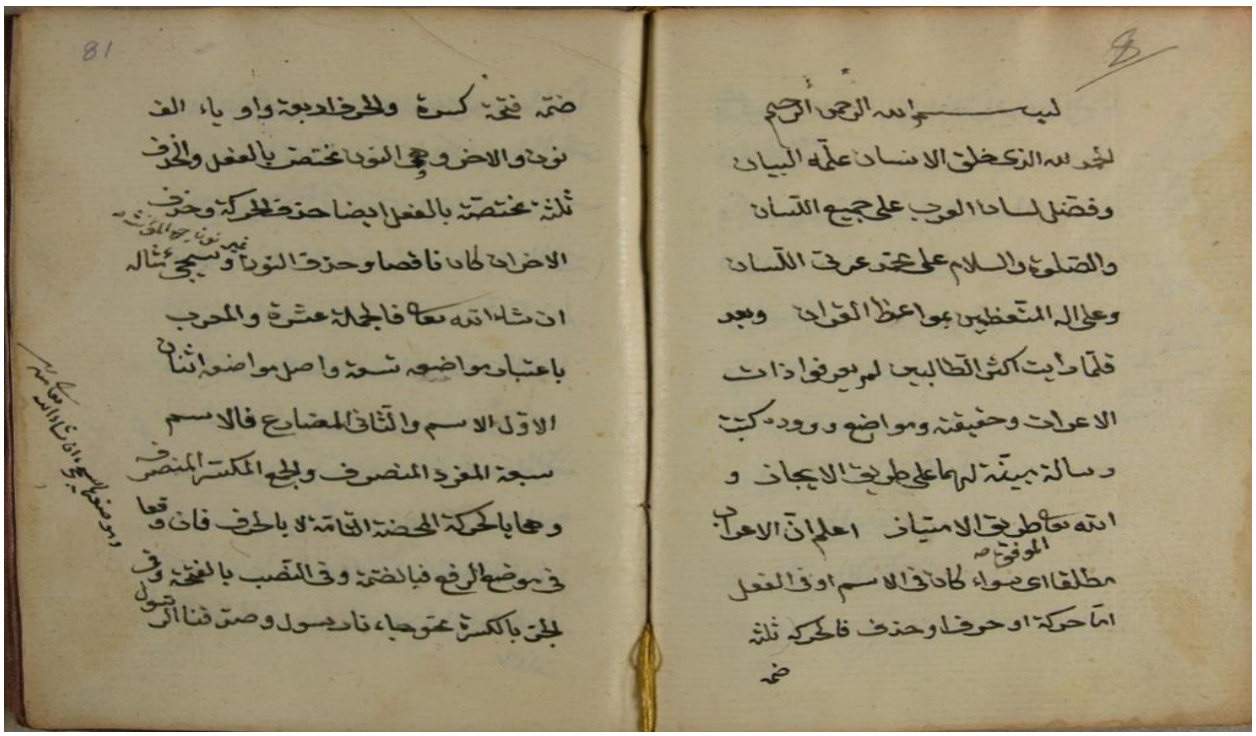

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان علمه البيان
وفضل لسان العرب على جميع اللسان
والصلوة والسلام على محمد عرف اللسان
وعلى اله المتعظمين بمواعظ القران وبعد
فلما رأيت اكثر الطالبين لم يعرفوا ذات
الاعراب وحقيقته ومواضعه ووروده كتبت
رسالة مبينة لها على طريق الايجاز و
الله تعالى طريق الامتياز اعلم ان الاعراب
مطلقا اى سواء كان في الاسم او في الفعل
اما حركة او حرفا وحذف فالحركة ثلثة
ضمة

ضمة فتحة كسرة والحرف اربعة واو ياء الف
نون والاخر وهي انما تختص بالفعل والحذف
ثلثة مختصة بالفعل ايضا حذف الحركة وحرف
الاخر ان كان ناقصا وحذف النون ان كان من الخمسة
ان شاء الله تعالى فالجملة عشرة والمعرب
باعتبار مواضعه تسعة واصل مواضعه اثنان
الاول الاسم والثاني المضارع فالاسم
سبعة المفرد المنصرف والجمع المكسر المنصرف
وهما بالحركة المحضة التامة لا بالحرف فانه وقعا
في موضع الرفع فبالضمة وفي النصب بالفتحة وفي
الجر بالكسرة نحو جاء نا رسول وصدقنا الرسول

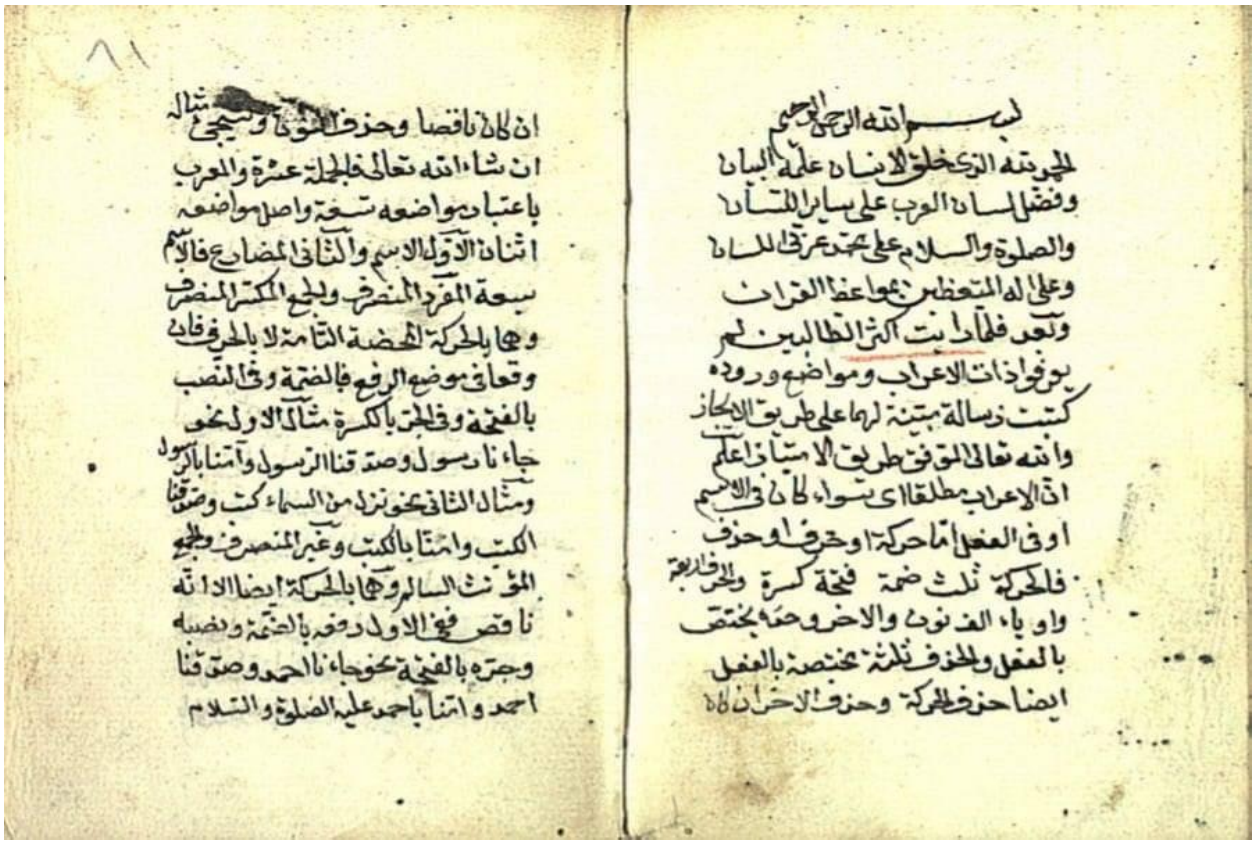

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان علمه البيان
وفضل لسان العرب على سائر اللسان
والصلوة والسلام على محمد عرف اللسان
وعلى اله المتعظمين بمواعظ القران
وبعد فلما رأيت اكثر الطالبين لم
يعرفوا ذات الاعراب ومواضعه وروده
كتبت رسالة مبينة لها على طريق الايجاز
والله تعالى الموفق طريق الامتياز اعلم
ان الاعراب مطلقا اى سواء كان في الاسم
او في الفعل اما حركة او حرفا او حذف
فالحركة ثلث ضمة فتحة كسرة والحرف اربعة
واو ياء الف نون والاخر وهي مختص
بالفعل والحذف ثلثة مختصة بالفعل
ايضا حذف الحركة وحرف الاخر ان كان

ان كان ناقصا وحذف النون ان كان من الخمسة
ان شاء الله تعالى فالجملة عشرة والمعرب
باعتبار مواضعه تسعة واصل مواضعه
اثنان الاول الاسم والثاني المضارع فالاسم
سبعة المفرد المنصرف والجمع المكسر المنصرف
وهما بالحركة المحضة التامة لا بالحرف فانه
وقعا في موضع الرفع فبالضمة وفي النصب
بالفتحة وفي الجر بالكسرة مثال الاول نحو
جاء نا رسول وصدقنا الرسول وآمنا بالرسول
ومثال الثاني نحو نزل من السماء كتب وصدقنا
الكتب وآمنا بالكتب وغير المنصرف والجمع
المؤنث السالم وهما بالحركة ايضا الا انه
ناقص في الاول رفعه بالضمة ونصبه
وجره بالفتحة نحو جاء نا احمد وصدقنا
احمد وآمنا باحمد عليه الصلوة والسلام

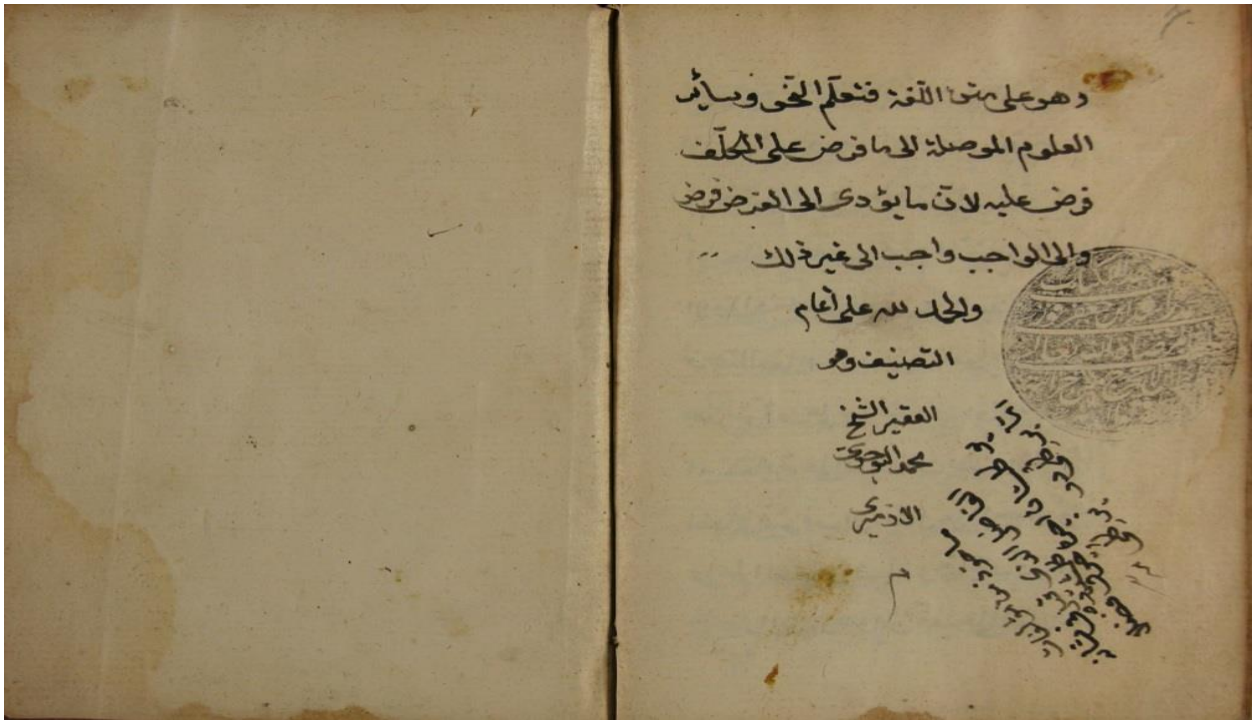

القسم الثاني

النص المحقّق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الإنسان، علَّمه البيان، وفضَّل لسان العرب على جميع[٢٧] اللسان، والصلاة والسلام على محمد عربيّ اللسان، وعلى آله المتَّعظين بمواعظ القرآن.

وبعد:

فلمَّا رأيت أكثرَ الطالبين لم يعرفوا ذات الإعراب وحقيقته[٢٨]، ومواضع وروده؛ كتبت رسالة مبيِّنة لهما على طريق الإيجاز، والله تعالى الموفق طريق الامتياز.

اعلم أنَّ الإعراب مطلقًا أي سواء كان في الاسم أو في الفعل، إما حركة أو حرف أو حذف.

فالحركة ثلاثة: ضمة فتحة كسرة.

والحرف أربعة: واو ياء ألف نون، والآخر وهي النون مختص بالفعل.

والحذف ثلاثة: مختصة بالفعل أيضًا: حذف الحركة، وحذف الآخر إنْ[٢٩] [١/و] كان ناقصًا، وحذف النون [غير نون جمع المؤنث][٣٠]، وسيجيء مثاله -إن شاء الله تعالى-.

فالجملة عشرة، والمعرب باعتبار مواضعه تسعة، وأصل مواضعه اثنان:

الأول: الاسم، والثاني: المضارع.

فالاسم سبعة: المفرد المنصرف، والجمع المكسَّر المنصرف، وهما بالحركة المحضة التامة لا بالحرف، فإن وقعا في موضع الرفع فبالضمة، وفي النصب بالفتحة، وفي الجرِّ بالكسرة.

[مثال][٣١] الأول نحو: جاءنا رسولٌ، وصدَّقنا الرسولَ، وآمنّا بالرسولِ.

ومثال الثاني نحو: نَزَلَ من السماء كتبٌ، وصدّقنا الكتبَ، وآمنَّا بالكتبِ.

وغير المنصرف، والجمع المؤنث السالم، وهما بالحركة أيضًا؛ إلا أنه ناقص ففي الأول: رفعه بالضمة، ونصبه وجرُّه بالفتحة، نحو: جاءنا أحمدُ وصدَّقنا أحمدَ وآمنَّا بأحمدَ عليه الصلاة والسلام[١/ظ].

وفي الثاني: رفعه بالضمة، ونصبه وجرُّه بالكسرة نحو: جاءنا معجزاتٌ، وصدَّقنا معجزاتٍ، وآمنَّا بمعجزاتٍ.

والأسماء الستة المضافة إلى غير ياء المتكلم مفردة مكبرة، وهي: أبوه وأخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال، وإعرابها بالحروف المحضة التامَّة، فرفعها بالواو، ونصبها [٢/و] بالألف، وجرّها بالياء، نحو: هذا أبوكَ، وأكرم أباكَ، وراع حقوق أبيك[٣٢].

والمثنى واثنان وكلا[٣٣] مضاف إلى مضمر.

والجمع المذكر السالم وأُلُو وعشرون وأخواته، فهما بالحروف إلا أنه ناقص، فرفع الأول بالألف ونصبه وجرُّه بالياء نحو: جاءنا الاثنان كلاهما أي: الكتاب والسنة، وصدَّقنا الاثنين كليهما، وآمنَّا بالاثنين كليهما[٣٤]، ورفع الثاني بالواو، ونصبه وجرُّه بالياء أيضًا نحو: جاءنا[٣٥] المرسلون، وصدَّقنا المرسلين، وآمنَّا بالمرسلين؛ إلا أنَّ ما قبل الياء مفتوح[٣٦] في التثنية، ومكسور في الجمع هذا في الاسم[٢/و].

وأمَّا المضارع فإنَّه معرب بالمشابهة التَّامَّة بالاسم إلَّا عند اتصال نون الضمير، والنونان للتأكيد فحينئذ مبني، فإعرابه لا يكون إلا تامًا إنْ لم يتصل بآخره ضميرٌ، وهو حرفٌ صحيح،

فرفعه بالضمة، ونصبه بالفتحة، وجزمه بحذف الحركة نحو: نُحبُّ أنْ نشفعَ ولم نحرمْ؛ وإنْ كان آخره حرف علّة فجزمه بحذف الآخر نحو: ندعو الله تعالى أنْ يَعْفُونَا، ولم يرمِنَا في النار.

وإنْ اتصل بآخره ضميرٌ غيرَ النون، فلا يكون إلا ناقصًا، فرفعه بالنون، ونصبه وجزمه بحذفها نحو: الأولياءُ والعلماءُ يشفعان يوم القيامة، فنرجو أنْ [٣/و] يشفعا لنا، ولم يعرضا عنا، وباعتبار الحركة والحرف فموضعه فيه اثنان، فصار المواضع تسعة، [وباعتبار التامية والناقصية، فالاقسام تسعة][٣٧].

ثم إنْ ظهرَ في اللفظ، يسمى لفظيًا، وإنْ تعذّر فيه يسمى تقديريًا، نحو: أنا العاصي، وإن لم يظهر ولم يقدّر يسمى محليًّا نحو: توكلنا على من لا يأتيَ الخيرُ إلا منه[٣٨]، [وباعتبار التقديري التام والناقص فالأقسام ثمانية][٣٩].

تنبيه:

اعلم[٤٠] أنَّ المضارع إنْ تجرَّد عن النواصب والجوازم فالعامل فيه معنويٌّ، وإنْ لم يجرَّد عنها فمنصوب بالنواصب، ومجزوم بالجوازم، فالعامل فيه حينئذٍ لفظيٌّ كالأمثلة المذكورة.

ثمَّ اعلم أنَّ مواضع المرفوع تسعة:[٣/ظ]

الأول: الفاعل نحو: خلق الله تعالى كلَّ شيءٍ.

والثاني: نائب الفاعل نحو: رُحِمَ التائبُ.

والثالث: اسم باب كان نحو: كان الله تعالى عليمًا حكيمًا.

والرابع والخامس: المبتدأ والخبر نحو: محمد خاتم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

والسادس: خبر إنَّ نحو: إنَّ البعث حقٌّ.

والسابع: خبر لا لنفي الجنس نحو: لا عمل مراءٍ مقبولٌ.

والثامن: اسم ما ولا المشبهتين بليس، نحو: ما التكبر لائقًا للعالم، ولا العُجبُ جائزًا للعابد.

والتاسع: المضارع الخالي عن [٤/و] النواصب والجوازم نحو: يُحب الله تعالى التواضع.

ومواضع المنصوب ثلاثة عشر[٤١]:

الأول: المفعول المطلق نحو: تبت توبةً نصوحًا.

والثاني: المفعول به نحو: أعبدُ اللهَ تعالى.

والثالث: المفعول فيه نحو: صم شهر رمضان.

والرابع: المفعول له نحو: إعمل طلبًا لمرضاة الله تعالى.

والخامس: المفعول معه نحو: تفني المال وتبقى وعملك.

والسادس: الحال نحو: أعبدُ الله تعالى خائفًا راجيًا.

والسابع: التمييز: نحو: طاب العالم عبادةً.

والثامن: المستثنى نحو: يدخل الجنَّة الناس إلا الكافر[ظ/٣]

والتاسع: خبر باب كان نحو: كان الملائكة عباد الله تعالى.

والعاشر: اسم[٤٢] باب إنَّ نحو: إنَّ السؤالَ حقٌّ.

والحادي عشر: اسم لا لنفي الجنس نحو: لا طاعة مغتاب مقبول.

والثاني عشر: خبر ما ولا المشبهتين بليس نحو: ما الغيبة حلالًا ولا النميمةَ جائزةٌ.

والثالث عشر: المضارع الذي دخله إحدى النواصبِ نحو: أُحبُّ أنْ يغفر ذنبي[٤٣].

ومواضع المجرور[٤٤] اثنان:

مجرور بحرف الجر نحو: اعمل بإخلاص.

ومجرور بالإضافة نحو: ذنب العبدِ يُسَوِّدُ قلبه.

وموضع[٤٥] المجزوم [٤/و] واحد وهو المضارع الذي دخله إحدى الجوازم نحو: إنْ تخلص يقبل عملك.

وهذه خمسة وعشرون، تسمى معمولًا بالأصالة، وأمَّا المعمول بالتبعية فخمسة:

الأول: الصفة نحو: أعبُدُ[٤٦] اللهَ تعالى العظيمَ.

والثاني: العطف بإحدى الحروف العشرة، الواو نحو: أطيعوا الله تعالى ورسوله.

والفاء نحو: يجب تكبيرة الإحرام[٤٧] فالقيام.

وثُمَّ نحو: يجب العلم ثم العمل.

وحتَّى نحو: مات النّاسُ حتَّى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

وأو نحو: صلِّ الضحى أربعًا أو ثمانيًا.

وإمَّا نحو: إعمل إمَّا واجبًا وإما مستحبًا.

وأم نحو:[٤/ظ] نحو: إرضاء الله تعالى تطلب أم سخطه؟

ولا نحو: اعمل صالحًا لا سيئًا.

وبل نحو: أطلب حلالًا بل طيِّبًا.

ولكن نحو: لا يحلُّ رياء، لكن إخلاص.

والثالث: التأكيد: نحو: أطلب العلم العلم.

والرابع: البدل نحو: اعبد ربك إله العالمين.

والخامس: عطف البيان نحو: احفظ الله تعالى حقَّه.

فصار المعمول اثنين معمول بالأصالة ومعمول بالتبعية، وأنواعه أربعةٌ: مرفوع ومنصوبٌ مشترك بين الاسم وبين الفعل[٤٨]المضارع، ومجرور وهو[٤٩] مختص بالاسم، ومجزوم وهو[٥٠] مختص بالمضارع؛ فاحفظه، فإنَّه رموز النحو لا تغفل، فإنَّ [٥/و] أهمَّ جميع المهمات وأقدمها تعلُّم معنى[٥١] كلمتي الشهادة وفهم معناهما وتصديقه من غير اختلاج ريب واضطراب، وهذا وإنْ جاز أنْ يحصلَ بمجرد التقليد، لكن الأولى أنْ يجعله بالتحقيق كما بيَّنا في رسالتنا (نزهة العقائد وزبدة الفوائد)[٥٢]، وتحقيق هذا يتوقف على علم يتوقف إفادته واستفادته على ألفاظ من حيث[٥٣] إفادتها المعاني، فيتوقف الإيصال على الوجه الأوفق على علم المعاني والبيان، وهما يتوقفان على علم النحو، وهو يتوقف على الصرف[٥/ظ]، وهو على متن اللغة، فتعلم النحو وسائر العلوم الموصلة إلى ما فرض على المكلف فرض عليه، لأنَّ ما يؤدي إلى الفرض فرض، وإلى الواجب واجب إلى غير[٥٤] ذلك، قد تم التصنيف في أواخر المحرم من يد عبدٍ الضعيف محمد بن مصطفى عفى عنهما في قسطنطية النجرى وهو الشيخ محمد البوجويالسباكي في أزمير[٥٥].

الهوامش :-

(١) البوجويّ نسبة إلى بوجا (Buca)، وهي مقاطعة من مقاطعات إزمير، مدينة تاريخية قديمة.

(٢) الأزميريّ نسبة إلى أزمير المدينة التركية المشهورة، وهي من المدن التاريخية القديمة.

(٣) انظر: البغداديّ، ذيل كشف الظنون: ١/١٧٠، كحالة، معجم المؤلفين: ٩/٣٧.

(٤) انظر: القيرشهريّ، رسالة في الرد على المرعشيّ (ساجقلي زاده) في مبحث تصحيح الضاد: ٤.

(٥) القيرشهريّ نسبة إلى قرشهر (Kirsehir) في وسط تركيا، وتسمى كير شهير، وهي مدينة قديمة.

(٦) انظر: البغداديّ، هدية العارفين: ٢/٣٢٨.

(٧) انظر: ابن عابدين: منهل الواردين من بحار الفيض على ذخر المتأهلين في مسائل الحيض،: ٤٧٥.

(٨) انظر: الأزميريّ، رسالة في الرد على المرعشيّ في مبحث تصحيح الضاد، مكتبة جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، تجويد وقراءات)، برقم: (٣١٢٥).

(٩) انظر: الأزميريّ، رسالة في إبدال الضاد بالضاء، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، قسم التراث العربيّ، الكويت، برقم: (٢٤٧).

(١٠) مكتبة تاريخية في ولاية قيصري التركية، وأما صاحبها وهو محمد راشد أفندي فهو رئيس الكتّاب في عهد سليم الثالث سلطان الدولة العثمانية في القرن الثامن عشر الميلادي وأوائل القرن التاسع عشر الميلادي.

(١١) انظر: بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات): ٢٦٣١.

(١٢) مكتبة جامع لاله لي في أسطنبول، تأسس في القرن الثامن عشر الميلادي، وفيه دفن سليم الثالث سلطان الدولة العثمانية.

(١٣) انظر ترجمته في: السيوطيّ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ٢/١٩٦، السخاويّ، الضوء اللامع: ٥/٣٢٨، الزركليّ، الأعلام: ٥/٧.

(١٤) انظر ترجمته في: حاجي خليفة، كشف الظنون: ٥٤، البغداديّ، هدية العارفين: ٢/٢٥٢، كحالة، معجم المؤلفين: ٣/١٨٦، الزركليّ، الأعلام: ٦/٦١.

(١٥) انظر: الجرجانيّ، العوامل المائة النحوية في أصول العربية: ٦.

(١٦) انظر: الغليبوليّ، تحفة الأخوان في شرح العوامل المائة للبركويّ: ٥٠.

(١٧) انظر: دوربال: المقارنة بين عوامل الجرجانيّ وعوامل البركويّ: ١١-١٢.

(١٨) سورة الرحمن، الآيتان: ٢-٣.

(١٩) انظر: الجرجانيّ: متن العوامل (شروح العوامل): ٣١، والبركويّ: متن العوامل (شروح العوامل): ١٧.

(٢٠) انظر: البركويّ،: متن العوامل (شروح العوامل): ٢٥.

(٢١) انظر: المصدر نفسه.

(٢٢) انظر: البوجويّ: الرسالة المختصرة في الإعراب (مخطوط)، النسخة: (أ): الورقة: (١).

(٢٣) انظر: البركويّ،: متن العوامل (شروح العوامل): ٢٥-٢٦.

(٢٤) انظر: البركويّ،: متن العوامل (شروح العوامل): ٢٧.

(٢٥) انظر: البركويّ: إظهار الأسرار في النحو، عني به: ٨٥-١٢٠.

(٢٦) انظر: المصدر نفسه: ١٠٠-١٠٢.

(٢٧) في ب على سائر.

(٢٨) حقيقته لم ترد في ب.

(٢٩) مكررة في ب.

(٣٠) ساقطة من ب.

(٣١) سقط من ب.

(٣٢) في أ (وعامل على الشرع بأبيكَ).

(٣٣) في أ (كلاهما).

(٣٤) في ب (كلاهما).

(٣٥) مكررة في ب.

(٣٦) مفتوح مكررة في أ.

(٣٧) ما بين المعقوفين ساقط من أ.

(٣٨) في ب (إلا من عنده).

(٣٩) ما بين المعقوفين ساقط من أ.

(٤٠) اعلم ساقطة من ب.

(٤١) عشر ساقطة من ب.

(٤٢) اسم ساقطة من أ.

(٤٣) في ب (نحب أن يغفر ذنوبنا).

(٤٤) في ب المجزوم.

(٤٥) في أ ومواضع.

(٤٦) أعبد مكررة في ب.

(٤٧) الافتتاح في ب.

(٤٨) وبين الفعل ساقطة منأ.

(٤٩) وهو ساقطة من ب.

(٥٠) وهو ساقطة من ب.

(٥١) معنى ساقطة من ب.

(٥٢) غالب الظن ما يزال مخطوطًا، انظر: بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات): ٧٠٧٨/١٢.

(٥٤) غير مكررة في ب.

(٥٥) في أ (والحمد لله على إتمام التصنيف وهو الفقير الشيخ محمد البوجوياالأزميري).

المصادر والمراجع

أولًا: القرآن الكريم

ثانيًا: المخطوطات

- الأزميريّ، رسالة في إبدال الضاد بالضاء، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، قسم التراث العربيّ، الكويت، برقم: (٢٤٧).
- الأزميريّ، رسالة في الرد على المرعشيّ في مبحث تصحيح الضاد، مكتبة جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، تجويد وقراءات)، برقم: (٣١٢٥).

ثالثًا: الكتب

١. ابن عابدين، محمد أمين بن عمر (ت١٢٥٢هـ): منهل الواردين من بحار الفيض على ذخر المتأهلين في مسائل الحيض، دار السراج، إسطنبول–تركيا، الطبعة الأولى، ١٤٤١هـ–٢٠٢٠م.

٢. البركويّ، محمّد بن بير (٩٨١هـ): متن العوامل (شروح العوامل)، تحقيق وتعليق: إلياس قبلان، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.

٣. البركويّ، محمد بن بير (ت٩٨١هـ): إظهار الأسرار في النحو، عني به: أنور بن أبي بكر الشيخيّ الداغستانيّ، دار المنهاج، السعودية–جدة، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ–٢٠٠٩م.
٤. البغداديّ، إسماعيل باشا (ت١٣٣٩هـ): هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنّفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، د.ت.
٥. بلوط، علي الرضا قره بلوط، وأحمد طوران قره بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات).
٦. الجرجانيّ، عبد القاهر (ت٤٧١هـ)، العوامل المائة النحوية في أصول العربية، شرح الشيخ خالد الأزهريّ،تحقيق وتقديم وتعليق: د. البدراوي زهران، دار المعارف، مصر، د.ت.
٧. الجرجانيّ، علي بن محمّد (٨١٦هـ): متن العوامل (شروح العوامل)، تحقيق وتعليق: إلياس قبلان، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.
٨. حاجي خليفة (ت١٠٦٨هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، د.ت.
٩. دوربال، منورة: المقارنة بين عوامل الجرجانيّ وعوامل البركويّ، (بحث تخرج في جامعة يلاوا)، ٢٠١٧م.
١٠. الزركليّ، خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة، ٢٠٠٢م.
١١. السيوطيّ، جلال الدين (ت٩١١هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٨٤هـ–١٩٦٤م.
١٢. السخاويّ، شمس الدين (ت٩٠٢هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ–١٩٩٢م.

١٣. الغليبوليّ، الشيخ مصطفى بن إبراهيم (ت١١٧٦هـ)، تحفة الأخوان في شرح العوامل المائة للبركويّ، تحقيق وتعليق: إلياس قبلان، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.
١٤. القيرشهريّ، محمد بن ولي بن رسول الإزميريّ (ت ق ١٣هـ): رسالة في الرد على المرعشيّ (ساجقلي زاده) في مبحث تصحيح الضاد، تحقيق: أ.م.د. فلاح حسن كاطع، مجلة آداب المستنصرية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العدد: (٣٧)، المجلد: (٦٢)، ١٤٣٤هـ–٢٠١٣م.
١٥. كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان، ١٤١٤هـ–١٩٩٣م.